

## بدء

## الحالة الإبداعية

يحتاج الإبداع في كل أحواله- إلى إنسان يقدر مسؤولية موهبته ولا يكربها من أجل مكاسب مادية ذائلة، أو خووض صراعات عقيمة لا تخدم الحياة على الإطلاق.

وتبدو الحالة الإبداعية في تفسيرها الإنساني قريبة من الوجدان... إن جاءت عبر وسائط حسية يكون فيها الضمير هو المحرك الأساسي لها، وإن جاءت في سياق فوضوي غير مدروس فستكون هذه الحالة مجرد وميض عابر لا يقدم ما يؤخر مسيرة الحياة نحو صياغة علاقات جديدة ومتوهجة بالحياة مع البشر.

حقيقة إن الإبداع إحساس إنساني يتحرك وفق ضمير منتج، وهو القادر على أن يوجهه إلى الضور، بدلا من أن يهول به إلى بقع الظلام.

مدحت علام  
culture@alraialaam.com

## لاجنء عاطفي

## الأوقات تمضي



دعيج الخليفة الصباح

تظنرين الآن للحلم البعيد

تسألين القلب عن عمر توارى

خلف هذا الليل

كالنجم الوحيد

تبحثين الآن عن نبض... تلالسي

في متاهات الوريد

إنها الأيام تمضي

مثلما تمضي بنا الأوقات

للعام الجديد

\*\*\*

فأسالي أوقاتنا كم كان يغريها اللقاء؛

واسالي أحلامنا هل صار يرضينا الغناء؛

واساليني عن طيور

لا يزال الوقت يضيئها

باسرار... البقاء

واعلمي أنني أراك الآن في فحوا المساء

بينما الأوقات تمضي في حكايات الغضا؛

## نجوى

## غربة الروح



بدور مندابي

الغربة ليست كونك بعيدا عن أهلك ووطنك... بين أناس لا تعرفهم ولا يعرفونك.

الغربة... هي غربة الروح وغربة المشاعر والأحاسيس بين أناس تعرفهم ويعرفونك تمام المعرفة، تختلط مع أشخاص لا يفهمون ولا يفهمون مشاعرك بعتركي شيء لا تدري ماهو بالضبط؟ يفهمك من قمة رأسك إلى أخمص قدميك... ويهيمس في ذاتك بأنك غريب إلى أبعد حدود الغربة، يفركك ذلك الخاطر ويفقدك شعورك تمنى أنك لو كنت انسانا آخر... وتنفّر من ذاتك بأنك غريب... ترفلك تلك الكلمة المزعجة أينما ذهبت وأينما حلت «غريب» في تصرفاتك تصب جميعها في قالب تمقته وتكرهه، تشمئذ روحك من ذلك... تحاول أن تعترض، تمطر عليهم وإبلا من الأسئلة ليجاوبك الصمت أنك غريب... تحنو على ورقة خضراء باهتة اللون تسقيها من ماء عذب ليلا ونهارا لتعود إليها الخضرة الجميلة بفضل الله تعالى ثم بفضل لتلجأ بسوط يديم ظهرك... وحينها لا تجد تفسيراً لما فعلوه تجاهك ولا ما بدر منك ليغضبوا كل هذا الغضب! تبكي وتتسحر بصمت، تسمح دموعك ابتساماتهم الساخرة بكونك لا تعني لهم أي شيء، إطلاقا.

«غربة في الذات والفكر والروح» تلح على ذنك تلك الكلمات... تتلفك الحيرة تحس إحساس شخص تائه في صحراء شاسعة... كم وكم تتألم عندما يصل بك التفكير إلى ذلك الحد... لكنك تقف لتلمح شيئاً في الأفق البعيد له ومض خاطف، تقرب منه ليبهرك ضوءه وليغمرك التفاضل والأمل، الذي يبحث عنه طويلا فأحمد الله بأنك وجدته... والآن هل توافقني يامن قرأت كلماتي الرأي بأن الغربة ليست غربة الأوطان... وإنما الغربة هي غربة الأرواح...؟

## عواحي

| تسليم الحبيب |

أنت...

أيها الأمل المذخور خلف سحائب

الوله

أين استقرت بك النوى؟

(1)

مكتمل...

بدر انتظاري

ينسج جاذل النوى على سجادة

التربق

و النصار... و

أهزوجة وجع ترددها الروح

فيا... أنت!

يا أملا مغسولا بدمع اللهفة

يا حلما أخضر

يغمغم في حنايا الليل

تكتنّك السحب ودقا!

وتتضور الرغاب

يشوقها عطرک

وتبهظها شهقات الحنين.

(2)

تحاكيني عنك...

أهداب «ملیكة»

و مخاضها ذو الجئة الخفراء

في ليل تسطع من زواياه

أشعة البهاء

و«حكیمة»

إذ ترفع كفيها في رعدة الوتر

فيمطر الغيث الأبدی:

«لا تشكی...»

ولا أشك...

ولا أرتاب

بل أغرس جذور اليقين في رُبي

الروح

فتستخيل أعواد التوق

## إشراقات النقد

| سعاد العنزي |

العنوان غير المباشر... هو الذي لا يقدم دلالة ناجزة من مجرد قراءته، بل لا يفهم ولا يعرف المقصود منه إلا بعد قراءة فاحصة للعمل الأدبي، وهو قد يفتح للقارئ عند قراءته أكثر من احتمال، إلا أنه بعد الانتهاء من قراءة النص تتحدد دلالاته النهائية.

ويقسم الدكتور مرسل فالح العجمي نمط العنوان غير المباشر إلى أربع دوائر دلالية هي: (16)

أ- دائرة دلالية مفتوحة: وهي تكون عندما لا يرجع المؤلف العنوان إلى النص ولا إلى خارجه.

ب- دائرة دلالية ذاتية: وهذه تتجلى في أن يرجع المؤلف العنوان إلى الرواية.

ج- دائرة دلالية خارجية: وتكون عندما يرجع المؤلف العنوان إلى أحداث تحدث أو حدثت خارج النص.

د- دائرة دلالية نقيضة: وهو يهذه يحيل العنوان إلى الرواية، لكنه يضع عنواناً يناقض موضوع الإحالة.

وثمة رواية موضع للدراسة يقع عنوانها، في دائرة العنوان غير مباشر، وهي:

«ليلة الجنون» لمئي الشافعي، ورواية «المرأة مسيرة الشمس» لهديل الحساوي، وهذا «رقص» لخيس العثمان، ورواية «ارتطام لم يسمع له دوي» لبثينة العيسى.

ولينتخبه القارئ إلى أن معظم الروايات التي هي موضع للمقاربة والمناقشة، هي تقع ضمن نمط العنوان غير المباشر، وهذا مما يفضي بنا القول إلى وجود نزعة في رواية المرأة الكويتية إلى استخدام الوعي الحدائثي، التي تؤخذ على رغبة ملحة في فض بكارة أراض خصبة لم تطرق، تنأى عن المألوف والتقليدي لتخلق عبر عوالم اللغة تجاه الرمزية التي تقود المتلقي إلى محاولات تجريبية في القراءة والتأويل، بدلا من تقديم دلالات ناجزة، قد تسام من قبل البدء في رحلة القراءة.

## غائب والقلب محض حنين!



لوحة للفنانة سوزان بوشقا

وتستفيق رياحين الومق

يخضلها ذك

ف مالي؟

أعوم في تهليل الفجر

الموضون بسحر جيبك

شفتك

خال وجنتك

المهور بالمسك في زُهمة

العصر...

(3)

تحاكيني عنك «ملیكة»

وهي ترقل في مازم الفرار

تطلق قصرها المذهب

وتخلع تاج الإمارة

وتشاطر الإماء أزرهن

لباتيتها «كتاب الشغف»

فتجرع للقبى

وأهرع للقبك ولا أراك!

« أين استقرت بك النوى

بل أي أرض تطلق أو ثرى؟»

## العنوان غير المباشر

## ... في رواية المرأة الكويتية

1 - رواية «ليلة الجنون» للقاصة منى

الشافعي تخترق عنوان الرواية «ليلة الجنون» ذهنية المتلقي بعد استفزازيته وأغرائيته لقرارته، ما يجعلنا أمام دائرة من الأسئلة تبحث عن تلك قضية المعنى التي ستحيلنا إلى الرواية، لننتخب بين المضامين حول ليلة الجنون، التي هي مركب إضافي، يحفل بمظاهر الجنون في ليلة ما؟ وما هو هذا الجنون.

وأي أنواع الجنون يكون، وهل نحن بوصفنا قراء خاضعون إلى نوع من الجنون الخاص بالفنون، وكما يقال الفنون الجنون، إنها ليلة الجنون التي تجعل القارئ في حيرة أي مسار اتخذت الدكتور سارة بطلة الرواية، هل في لحظة ما قررت الانتحار والارتحال في رحلة روحية خاصة، تجوب عالم الأفاق؟ أم أنها تستمر في حياتها، تعيش لطلبها ومشاريعها الفكرية والثقافية، فالدكتورة سارة التي تعاني من وجود أنا أخرى داخلها تعذبها، وتناقشها، وتناقضها، وتردع كل تصرفاتها، بما لا يتوافق مع القيم والمبادئ الإنسانية بشكل عام، تلاحق الدكتورة سارة في كل مواقعها، فتفرق في دائرة من الأسئلة، من هي؟ وهل هي من قبيل الحسد؟ أو الحاسة السادسة، أم أنها إشارات من العقل الباطن اللاواعي يوجهها لأخذ مسارات؟ أم أنها دليل لأنقسام الشخصية وانفصالها

في مجتمع تتقاسم المرء أكثر من أنا وأكثر من شخصية، واحدة تسير وفق أعراف المجتمع، وأخرى تسير وفق العوالم الروحية للفرد، وقد تظهر أنا ثالثة كاستجابة طبيعية لاحتياجات الفرد المكبوتة، والتي تظهر بين فينة وأخرى باحثة عن أرض خصبة للانطلاق.

إنها الأنا الداخلية، والطيف الذي يحلق أمام الدكتور سارة، في كل فترة من الفترات لتوجهها، تتضخم معها الرؤيا فتأتي ليلة الجنون، التي تظهر لها على هيئة فتاة، فهل هي طيف من عالم الأرواح ظهرت إلى

وأنا التي أكتب طلاسـم الشوق

على جبين الشحر

فتتمو حدائق الأسئلة

(4)

تحاكيني عنك ملیكة

عن رأسك الساعب

تربث عليه كف أبك

وهو يتلو سفر الوداع

يطبق/ ولا يطبق جفنيه

فتنداح في المحراب أنة الصلوات

تشتاط النيران في قلب الوطن

وتنتسع لحود الغياب

تحاكيني عن سرادك

المحوف بالاسل

والأمل

والمقل الجداء

(5)

وتحكيني...

عن

عمر ذي مسغبة

وأيتام ذوي متربة

وراية مذخورة

و نحولا...

ليس سواك الطالب بها

وورودا حمراء

بكف الخضم تجمع بتلاتها

عن مقلّة «حوراء»

ذخرت حزنها ليوم شمسك

عن نصل الانتظار... مغرورا في

نحر الصبح

فيا أنت!

يا فارس الزكوات

عجل إلى فبفاء قلبي

أمطر معينك

جرد حسامك

واقفلع لغو الجفاف

## قطف دان

## آخر ... خطوات الهوى



عبدالله عيسى

نظرة فابتسامة فسلام  
فكلام فموعد فلقاء  
هكذا قال شوقي... وكان  
في ما مضى بسطي القول  
فيها... خطوات الهوى...  
ولقد بدا لشوقي من قبل  
أن ينزع البيت من أخواته-  
فهو ضمنن قصيدة-  
ويصوغ بيتاً آخر فيه...  
آخر خطوات الهوى.

ففرقك يكون من دواء  
أو فرقك يكون منه الداء  
كلا الأخوي نفرارك تارك  
أثر جرح جديد به الألم  
كلما حُرّك... لا يتدمل...  
فراق الدواء ليس لازم  
دهر سوء... فلربما غدا  
ترياق شوق لا مناص منه إلا بيوم بين يطول...

يتجشم المشاق فيه صبراً لا يبلغ معه المرأ الشأو حتى يقرب له  
كسفاً من روحه!  
أواه... وهل علمت علاجاً إلا وللمصاب منه مذاق... فكيف بعلاج  
للأشواق.

وفراق الداء... ما لا يتم به إلا العطب، لا يخالطه صبر للين عريكة  
ولطف سريرة... إلا أن الجوى ما نشب في الشغاف إلا كان له  
إما جذر في السوياء ما انتزع حتى نزع أصله معه... وهو هوى  
الجنون... أو أن يذر في الفؤاد أعمق الكلام... لا أرى لها اندملاً إلا  
برياح حب تسفي عليها الهويينا... ولسيبقى منها شذرات تثير  
الذكريات!

Abdullah\_eas@hotmail.com

## نافذة... الأمل

## ياقوتة الإلكترونيات



أمل الرندي\*

حبات الرمل الصغيرة  
تصنع الأرض وقطرات الماء،  
الصغيرة تصنع المحيط.  
«فان جوخ»

الوصول إلى النجاح  
لا يحدث في قفزة واحدة  
ولا في غمضة عين، وإنما  
يتحقق تدريجياً فالنجاح  
مشوار وليس محطة  
وصول. الأشياء العظيمة  
تنجز بحبات من العمل  
المتواصل في عقد الحياة،  
والشائبة الجسر الذي  
يربط بين الأفكار والحقائق  
فتعيش الحلم.

«دار ناشري»  
nashiri.net  
الالكترونية حلم  
تجسد لواقع نما وازدهر خلال سبع سنوات فكم جميل تحقيق  
الأحلام...

إنها أول دار نشر ومكتبة الكترونية عربية مجانية غير ربحية  
في العالم العربي، شيدتها عقول وسواعد المتطوعين الذين حملوا هم  
الثقافة على أكتافهم وفي أفئدتهم بلمسات الياقوتة حياة الياقوت  
ذات الإrade الفولانية التي حافظت على نجاح الفكرة وتفعيلها على  
مدار سبع سنوات، فأمّرت أكثر من 3 آلاف مقالة، وأكثر من 170  
كتاباً، 200 كتاب ومجلة ووسيط سمعي ومرئي، 4700 عضو،  
الجميع آمن وجاهد في سبيل نشر الإبداعات التي تواجه صعوبات  
النشر الورقي التقليدي بتقديم بديل عملي ورائد، ودفعوا الثمن من  
وتهمته وطاقتهم ليحققوا حلمهم بعبأتهم فأسس أنواع العطاء  
عطاء النفس، فكان الحصاد العديد من الجوائز التقديرية التي  
توجت معلمهم المثمر. «نحن نحيا على ما نحصل عليه... ونصنع  
الحياة بما نعطيه»، «تشرشل».

أما الاحتفال بسطوع دار ناشري في فلك عالم الإلكترونيات  
على مدار سبع سنوات، كان غير تقليدي بدءاً من العنوان «سبع  
سنين دأباً»، والمكان فقد أقيم في سوق شرق بمقهى غلوريا جنيز  
كوفيز التي قدم الضيافة والجوائز للحضور، فمثلوا صورة إيجابية  
للمؤسسات الخاصة في دعم الثقافة، والرائع الروح الحميمية  
والبهجة التي شعر بها الجميع بتواجد كل الداعمين للأمنية بدءاً  
من مدير العمليات وسام وفا وسمية الميمني مديرة تحرير مجلة  
الجامعة التي وزعت على الجمهور، والحضور المحسوس والملموس  
للجنود المجهولين المتطوعين في دار ناشري وعلى رأسهم المعطاة  
في صمت والددة حياة الياقوت، فبصمتهم الجميلة وتفاعل الجمهور  
زين أرجاء المكان وجعله كالبلستان يفرح بعطر الشعر والشعراء،  
فقد أمتعنوا بالأبيات الشعرية عندما أعلنت الشاعرة الرقيقة آلاء  
السعيدية استبداها بقصيدتها «مستبدة»، وعزف الشاعران  
طلال الخضمر وعبد الله الفيلكاري بأشعارهما على أوتار قلوبنا  
فترافقت الأحاسيس وسفقت الأبيادي، وختامها مسك بإطلاق  
حياة مجموعتها القصصية الإلكترونية «سبع حسوما»، فكانت  
أمسية ثرية بالياقوت والمرجان.

تندمى لناشري مزيداً من النجاح والتميز على منبر الثقافة  
الإلكترونية، وتحية عطرة لياقوتة الإلكترونيات ومزيد من  
الإنجازات، السعادة هي فرح الانجاز «جون رامون».

\* كاتبة كويتية  
Amal\_rand@yahoo.com

## جزء منك بات مفقودا

كيف أجده...؟

فجزء منك بات مفقودا أو كانك مفقود

تتسللني مني تنزعيني

أراك تحاولين تبديل جلدك

إك مرة أراقبك... وانت

تسليخين جلدك وتصطبغين بلون جديد

«حقا»...!

أشعر بأشمعزان شديد

ستحلمين أن تعودي... قلبي تعودي

لتلظي وردي

لكن ورودي باتت تملؤها الأشواك

يصعب الاقتراب منها

ولسها يؤدي للنزف...

## هسيس

| لينا بهابهة |

ستبكين على اطاللي

وتحلقين في أرجائي

ستندمين وتندمين

سأنساك اليوم كما نسييتني بالأمس

عبرت خلالي واخترقت

كل الحدود

غصت بأعمامي دون إذن أو شروط

منحك نقة ليس لها بالكون وجود

فغفلت عن واقع بالأصل كان موجودا

أين أنت...؟

## قصص قصيرة جدا

## تداعيات

عقاربها بسرعة الضوء. وعندما وقع بصره على ولده،  
رأه وقد تحول إلى وحش فاعر فاه، ابتلعه الوحش ولم  
يترك له أثرا!

## وفاة

توقفت السيارة بسرعة أمام مدخل الطوارئ، نزل  
منها رجال كثير لتأمين المكان. ادخل المريض على  
عجل، استعد الطبيب لفحصه وهو يسأل ما يعاني؟  
قالوا له لا نعلم... فحص بدقة كل جزء، في جسمه  
ووجده سليما، عندما فتش عن ضميره ولم يجده...  
بعدها قام بتغطيته بملاءة بيضاء، وشرع في كتابة  
شهادة وفاته!

| عادل عبد الوهاب السعد |

## غياب

غاب عنها سنين وراء سنين. تمرقت بعد رحيله،  
كرهت السفر من طول الغياب. وعندما عاد، ولحنته  
تسمرت عينها في عينيته. قطعت تذكرة سفر، وسافرت  
في رحلة طويلة.

## افتراس

هجر زوجته وبناته... ويحتم تزوج بأخرى، لتبه  
له ولدا، حانت ساعة الولادة. طار فرحا إلى المستشفى،  
امسكه بين ذراعيه، نظر إلى ساعة الحائط التي دارت